قرارات وتوصيات ندوة
« توحيد تعريب المصطلح الطبي»

بدعوة من اتحاد المجامع اللغوية العربية انعقدت ببيت الحكمة — قرطاج — بتونس من 3 إلى 5 ماي 1992 ندوة حول موضوع «توحيد تعريب المصطلح الطبي» شارك فيها العديد من الأساتذة والمهتمين بالموضوع.

قد صدرت عن الندوة عدة قرارات وتوصيات جاءت كالتالي :

أ – القرارات :

1 – اتباع الطرق المعروفة في وضع المصطلح من ترجمة وتعريب ونحت على أن تكون الترجمة الطريقة المثلى. ويكون التعريب الطريقة الثانية عندما تقتضي الضرورة ذلك (مثل تعريب المركبات الكيماوية). أما النحت فلا يلجأ إليه إلا عند الضرورة القصوى.

2 – تجنب الاشتراك الدلالي، فلا يشترك مصطلح عربي واحد في ترجمة أكثر من مصطلح أعجمي واحد.

3 – تجنّب الترادف الدلالي، فلا يوضع أكثر من مصطلح عربي واحد لترجمة المصطلح الأعجمي إلاّ إذا كان المصطلح الأعجمي له أكثر من دلالة واحدة، فعندئذ يوضع مصطلح عربي واحد لكل دلالة مع بيان المبحث الذي ينتمي إليه أمام المصطلح بين قوسين.

4 – ضرورة إكساب المصطلح العربي الدقّة والخصوصيّة العلميتين، وذلك بتجنب المصطلحات المبتذلة التي أفقدها الشيوع دقتها العلمية.

5 – يفضل في الترجمة المصطلح البسيط (لفظ واحد) على اللفظ المركب (المتكون من لفظين) أو المعقّد (المتكون من أكثر من كلمتين) حتى لو كان المصطلح الأعجمي مركبا أو معقّداً، وذلك لتسهيل الاشتقاق من المصطلح العربي الموضوع.

6 – التوسّع في وضع المصطلح الطبي باستخدام الصيغ الاشتقاقية الممكنة وعدم الاقتصار على الصيغ الشائعة الآن.

7 – التوسع في استخدام المجاز في وضع المصطلح الطبّي توفيرا للدقة والخصوصية في المصطلح الطبّي.

8 – يحسن استعمال المصطلحات الطبّية الواردة في المصادر الطبّية الحديثة، وفي مصادر التراث الطبّي واللغوي العربي عامة كلّما أمكن ذلك، إلاّ إذا كان المصطلح التراثي قد فقد دقته العلمية.

9 – يجوز ترجمة السوابق واللواحق الأعجمية بأكثر من ترجمة عربية واحدة بحسب المعاني التي تؤديها، على أن يتفق على معانيها وطرق ترجمتها اتفاقا مسبقا طلبا لتوحيد المناهج وتجنبا للاضطراب، مع الاحتفاظ بالمعنى العلمي الدقيق.

10 – تخضع المعربات للذوق العربي وقواعد اللغة العربية حتى تصبح معرّبة لا دخيلة، ومن ذلك تجنب التقاء الساكنين، والمصطلحات المطولة.

11 – يكتب اسم العلم الأعجمي بالصورة التي يكتب بها في لغته الأصلية، مع إضافة الاسم مكتوبا بالحروف اللاتينية، وذكر تاريخ ولادته ووفاته إن أمكن.

ب – التوصيات :

يوصي المشاركون في الندوة بما يلي :

1 – ضرورة أن يكون المعجم ثلاثي اللغة بالعربية والفرنسية والانجليزية.

2 – ترتب مداخل المعجم الأصلية (في المتن) حسب حروف الهجاء الأجنبية، مع إضافة مسردين أحدهما للمصطلحات العربية وثانيهما للغة الأجنبية الثانية.

3 – يراعى ذكر صيغة الجمع للمصطلح العربي.

4 – يلتزم بضبط المصطلحات العربية بالشكل.

5 – تذكر تفاصيل المنهجية المعتمدة في وضع المعجم، في مقدمته.

6 – يلتزم بوضع تعريف علمي دقيق وواضح لكل مصطلح عربي في المعجم.

7 – يحسن ذكر مصادر بعض المصطلحات التي يرى واضعوا المعجم أنها تحتاج إلى تحقيق ومراجعة.

8 – استخدام الحاسوب لمسح كل ما صدر من مصطلحات طبية في العصر الحديث تمهيدا لتوحيد المصطلح باختيار الأصلح ولتكوين معجم موسوعي شامل، يعتمد مرجعا أساسيا لكل العاملين في حقل التعريب.

9 – وضع معجم وجيز وآخر وسيط في المصطلحات الطبّية لتلبية حاجات دارسي الطب.

10 – يوضع معجم لكل مبحث أو فرع من مباحث الاختصاصيات الطبية وفروعها.

11 – إيصال هذه القرارات والتوصيات إلى جميع المجامع العربية والهيئات والمؤسسات القائمة على تعريب الطب في البلاد العربية عامة.

12 – استمرار المراسلات والاتصالات بين الهيئات المعنية بتوحيد التعريب واتحاد المجامع تمهيدا لعقد اجتماعات دورية وتيسيرا لعمل تلك الاجتماعات.